

حاضنات الأعمال ومساهمتها في دعم الشركات الناشئة "

دراسة حالة حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة"

Business incubators and their contribution to supporting emerging companies "A case study of the Innoest business incubator in the state of Tébessa"

ط.د. منيرة بوفرح*، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة قلمة 8 ماي 1945 (الجزائر)،

Boufarah.mounira@univ-guelma.dz

أ.د. عبد الحليم جدي، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد، جامعة قلمة 8 ماي 1945 (الجزائر)،

djeddi.abdelhalim@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/09/19

تاريخ الاستلام: 2024/07/14

ملخص:

تهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على حاضنات الأعمال وإبراز دورها في دعم المشاريع الناشئة، ويتجلى ذلك من خلال تقديم خدمات فعالة والتي من شأنها أن ترفع مستوى الكفاءة الإدارية وكذا تلقين أصحاب المشاريع الناشئة المعارف وتطوير قدراتهم ومهارتهم، حيث اعتمدت هذه الدراسة على استبانة وزعت على أصحاب الشركات الناشئة التي تم احتضانهم من قبل إينواست، مستخدمة برنامج $SPSS_{v27}$ وأدوات إحصائية أخرى، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أنّ حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة تساهم بشكل فعال في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة على مستوى الولاية.

كلمات المفتاحية: مؤسسات ناشئة، حاضنات أعمال، حاملي مشاريع، إينواست، تبسة.

تصنيفات JEL: L26, M13

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This study aimed to shed light on business incubators and highlight their role in supporting emerging projects. This is evident through providing effective services that will raise the level of administrative efficiency, teach emerging project owners knowledge, and develop their capabilities and skills. The study relied on a questionnaire distributed to the owners of startup companies that were incubated by Inwast, using the v27 program (SPSS) and other statistical tools. The study concluded with a set of results, the most prominent of which is that the Inwasit business incubator in the state of Tebessa contributes effectively to supporting and accompanying emerging projects. At the state level.

Keywords: startups, business incubators, project holders, innoest, tebessa.

Jel Classification Codes: L26, M13.

1. مقدمة:

أصبحت المؤسسات الناشئة في وقتنا الراهن النواة الحقيقية لأي تقدم اقتصادي واجتماعي، فهي المحرك الرئيسي لتحقيق عجلة التنمية وخلق ثروة وزيادة في الناتج الداخلي الخام والقضاء على البطالة، فمعظم الشركات العالمية الضخمة بدأت بفكرة فرد وتطورت وأصبحت ناجحة فأى مشروع يبدأ صغير لذا لا بد من العمل على حيوية هذا القطاع، إلا أنه يواجه مشاكل متعددة تحد من استمراره ونموه ولهذا يتعين وجوبا النهوض بهذا القطاع، وذلك من خلال إعداد برنامج تأهيلي يمس مختلف جوانب المؤسسة ومتطلباتها، وذلك عبر حاضنات الأعمال والتي تعمل بدورها على تلقين المؤسسات الناشئة المعارف العلمية والعملية اللازمة، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الإدارية التي ترفع من نوعية الأداء والكفاءة المهنية.

أ. مشكلة الدراسة:

ضمن هذا السياق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة حاضنة إينواست في دعم ومرافقة

المؤسسات الناشئة بولاية تبسة؟

ويندرج تحت هاته الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

— ما لمقصود بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة؟

- ما هي آلية عمل الحاضنات؟

- ما هو دور حاضنة إينواست في دعم المؤسسات الناشئة بولاية تبسة؟

ب. منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في إعداد هذه الدراسة على مناهج تتناسب مع طبيعة الموضوع وتتمثل في المنهج الإحصائي بأسلوبيه (الوصفي والتحليلي)، الوصفي من خلال تقديم تعاريف والمفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة وتحليلي من خلال التعمق في فهم وتبيان وتحليل العناصر المكونة للموضوع والعلاقة بين مكوناتها.

ت. فرضيات الدراسة:

- تقدم حاضنة إينواست خدمات فعالة من شأنها أن تساهم في دعم المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية؛

- يوجد تطبيق فعلي لمراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة؛

- تساهم الخدمات المقدمة من طرف حاضنة إينواست، في دعم وتفعيل مراحل احتضان المؤسسات الناشئة بولاية تبسة.

ث. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، ومحاولة تسليط الضوء على حاضنة إينواست بولاية تبسة ومساهمتها الفعالة في دعم المشاريع الناشئة على مستوى الولاية ومدى نجاحها في وقت قياسي خاصة في أزمة كورونا.

ج. الدراسات السابقة:

-دراسة (زيري نورة وآخرون، دور حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة بالإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 2020) تهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة التي تنطوي على قدر من الابداع والتطور التكنولوجي وتشجيع الصناعات خصوصا القائمة على التكنولوجيا الحديثة مما يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد الوطني.

Vincius Figueiredo de faria and other, **The Business Model Innovation**) دراسة-
and Lean Startup Process supporting Startup Sustainability, Journal of
procedia computer science, Vol93, N°101, 2021)

تهدف هذه الدراسة إلى وضع نموذج أعمال يساهم في استدامة وتطور المؤسسات الناشئة، حيث يكون هذا النموذج مصدرا لتحقيق ميزة تنافسية، ويثير الحاجة إلى الابتكار الذي يساهم في جذب العملاء.

ح. تقسيمات الدراسة:

للإحاطة بجميع جوانب الدراسة قمنا بتقسيم الدراسة إلى محورين يعالجان جوهر الموضوع، بداية بتمهيد يشتمل صورة مختصرة عن موضوع الدراسة، حيث شمل **المحور الأول**: الإطار النظري لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، بينما تطرق **المحور الثاني** إلى دراسة تطبيقية بحاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة.

1. الإطار النظري لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة:

تمثل حاضنات الأعمال أحد أهم أنواع الدعم التي يتم تصميمها لمساندة أصحاب الأفكار الخلاقة والابتكارية الجديدة ومساعدتها على التكون والنمو حتى تصبح مشاريع جديدة.

1.1 مفهوم حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنة الأعمال على أنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل، من مكان مجهز مناسب به كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وشبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة محدودة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشاريع الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. (القهيوي، 2012)

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

وفق المعجم **La Rousse** المؤسسات الناشئة: هي تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة. (برودي، 2020)
ويعرفها المشرع الجزائري على أنها: كل مؤسسة تحتوي على فكرة ابتكارية تسعى لتقديم منتج جديد خاضعة للقانون الجزائري. (أمال، 2023)

1.3. دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة:

تعتبر حاضنات الأعمال من المؤسسات المساندة التي تدعم وتساند المبادرين من خلال تقديم حزمة من الخدمات.

أ. آلية عمل الحاضنة:

يتم توقيع عقد بين المؤسسات الناشئة والحاضنة حيث يتضمن تعهد من الحاضنة بتقديم كافة التسهيلات والخدمات لدعم المشاريع، وأصحاب المشاريع الجديدة تتعهد بدفع رسوم الاحتضان وترك الحاضنة بعد التخرج.

وفيما يلي شروط الالتحاق بالحاضنة:

- لدى صاحب المشروع فكرة واضحة؛
- أن يخدم المشروع المجتمع ويوفر فرص العمل؛
- أن يكون للمشروع قابلية للتوسع والنمو. (السلامي، 2018)

ب. الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة:

تقدم حاضنات الأعمال مجموعة من الخدمات لدعم المؤسسات الناشئة:

➤ خدمات لوجستية:

يقصد بها المساحات المادية والبنية التحتية والتجهيزات التقنية والمختبرات والمعامل الكيميائية أو البيولوجية والمنشآت البحثية والمعدات الحديثة المتخصصة؛

➤ خدمات تنظيم المشاريع:

تقدم حاضنات الأعمال خدمات تنظيم المشروعات لأصحاب المشاريع المؤسسين الذين من المحتمل أن يمتلكوا خبرات تكنولوجية لكنهم يفتقرون إلى الخبرة في تنظيم المشروعات؛

➤ خدمات مالية:

يمكن للحاضنة مساعدة المشروعات الجديدة في الحصول على القروض المصرفية بناءً على خطة عمل مقننة يتم تيسيرها من خلال التدريب والشبكات المالية في الحاضنة؛

➤ خدمات مهنية:

تقدم حاضنات الأعمال عادة مجموعة من الخدمات المهنية لشركاتهم المقيمة مثل تقديم المشورة بشأن الترخيص والتدريب والحماية القانونية والمراجعة والتواصل مع الموردين الرئيسيين والعملاء؛

➤ المصداقية:

يعد الانتماء لحاضنة أعمال لها سمعة طيبة أو التعاون مع الجامعات الرائدة بمثابة شهادة إضافية للمشروعات الناشئة مما يساعد هذه المشروعات على التغلب على مشكلة عدم شهرة العلامة التجارية والنقص المبدئي المعتاد في المصداقية تجاه العملاء أو تقليبه، ويعزز قدرة المشروعات الناشئة على المنافسة. (علي، 2021)

ت. مراحل احتضان المؤسسات الناشئة:

يتم احتضان المشاريع الناشئة من قبل الحاضنات على ثلاث مراحل:

➤ المرحلة الأولى قبل الاحتضان: تكون هذه المرحلة قبل الالتحاق بالحاضنة، بحيث يتم لقاء رائد

الأعمال وإدارة الحاضنة وذلك بغية تحليل الفكرة وتقييم الابداع من خلال كفاءات داخلية ولجان خارجية، وبالتالي تساعد الحاضنة رائد الأعمال على تعريف فكرة أعماله بشكل دقيق؛ (شريفة، 2018)

➤ المرحلة الثانية (مرحلة الاحتضان أو انضمام المشروع للحاضنة): تكون من مرحلة البدء في

تنفيذ الفكرة وتستمر إلى غاية بلوغ مرحلة النضج وتكون مدتها من سنة إلى 3 سنوات، وتعمل خلال هذه الفترة الحاضنة على تقديم كل الخدمات التي من شأنها أن تسهل تنفيذ الفكرة على أرض الواقع؛

➤ المرحلة الثالثة (مرحلة التخرج من الحاضنة): وهي المرحلة النهائية حيث يصبح المشروع قائم

وقادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة ويتم وضع خطة للخروج والتي يحددها برنامج الحاضنة، كما يمكنه الاستفادة من خدماتها وتوجيهاتها بعد الخروج. (فخاري، 2020)

2. دراسة تطبيقية بحاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة

1.2. لمحة موجزة عن الحاضنة:

حاضنة الأعمال إينواست: هي حاضنة للشركات الناشئة بولاية تبسة، وهي أول حاضنة في الشرق الجزائري تعمل على مرافقة الشباب حاملي الأفكار لتجسيد مشاريعهم، تأسست في 23 جوان 2020 بولاية تبسة بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20-163 وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-254 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020 وبناءً على محاولات اللجنة الوطنية لمنح علامة حاضنة أعمال تم منح خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ: 09 مارس 2021 علامة حاضنة أعمال إلى إينواست.

2.2. الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

أولاً: وصف مجتمع وعينة الدراسة: بحكم طبيعة الموضوع وأهميته، فقد تناسب مع البيئة التنظيمية لحاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة حيث تتكون عينة الدراسة من (37) شركة ناشئة تم احتضانهم من قبل إينواست.

ثانياً: تنفيذ أداة الدراسة: بعد تصميم الاستبانة وتحكيمها وزعت على (37) مؤسسة ناشئة في ولاية تبسة، حيث استرجع العدد الإجمالي الموزع كاملاً بنسبة استرجاع بلغت 100%، وبالتالي بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (37) استبانة، علماً وأن الاستبانة تضمنت جزئين أساسيين هما:

الجزء الأول: تضمن 9 عبارات منها 5 عبارات متعلقة بالمستجوب (البيانات الشخصية والمهنية) وذلك فيما يخص الجنس، العمر، المؤهل العلمي، القطاعات الممولة، كيفية التعرف على الحاضنة... إلخ، و4 عبارات تتضمن معلومات عن المؤسسات الناشئة المحتضنة ودور الحاضنة.

الجزء الثاني: جاء متضمناً لـ 22 عبارة، بُوِّت في محورين رئيسيين، وقد تمت صياغة العبارات المعتمدة في التحليل على مقياس ليكارت الخماسي، ويمكن عرض هذين المحورين الرئيسيين للاستبانة فيما يلي:

- **المحور الأول:** اشتمل على عبارات محددة، تتعلق بالخدمات المقدمة من قبل الحاضنة المعنية بالدراسة، محتويًا على (11) عبارة رُقِّمت من [01 - 11].

- **المحور الثاني:** حُصِّص لمعرفة مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل الحاضنات، حيث طُرحت 11 عبارة مرقمة من [12 - 22]، والهدف منها معرفة دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة.

كما أنّ معالجة وتحليل البيانات تمت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية لمعالجة البحوث الاجتماعية (SPSS) إصدار 27. إذ بإمكان هذا البرنامج إجراء مختلف المعالجات الإحصائية عبر استخراج كل أنواع الجداول والمقاييس الإحصائية المناسبة للتحليل واختبار فرضيات هذه الدراسة. كما تمّ الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي لقياس آراء العينة حول كل عبارة من عبارات الاستبيان.

الجدول (1): مقياس ليكارت الخماسي المعتمد في الدراسة

البيان	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

الجدول (2): طول الخلايا واتجاه إجابة أفراد العينة

المتوسط المرجح	اتجاه الإجابة
من 1 إلى 1.79	معارض بشدة
من 1.80 إلى 2.59	معارض
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين.

ثالثاً: صدق وثبات أداة الدراسة

أ) صدق أداة الدراسة: تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص، وقد تم الاستجابة لآرائهم، من حيث التعديل في ضوء المقترحات المقدمة. وبذلك خرجت الاستبانة في شكلها النهائي.

كما تمّ اختبار هذا الصدق من خلال قياس درجة الارتباط بين كل محور من محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبيان، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح نتائج اختبار الصدق البنائي لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الارتباط سيرمان	مستوى المعنوية Sig
المحور الأول: الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة	0.977**	0.001

0.001	**0.955	المحور الثاني: مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة
-------	---------	--

(**) ارتباط كبير عند مستوى معنوية 0.01.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS)_{v27}.

نلاحظ أنّ قيم معاملات الارتباط سيبرمان لكل محور من محاور الاستبيان موجبة (المحور الأول بلغ قيمة 0.977 والمحور الثاني بلغ قيمة 0.955) والمعدل الكلي لعباراته دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) فأقل. كما نلاحظ أنّ قيمة مستوى المعنوية Sig للمحورين الأول (0.001) والثاني (0.001) أقل من (0.05)، وهو ما يدل على وجود ارتباط بين هذه المحاور والاستبيان ككل، وعليه تعتبر المحاور صادقة ومتسقة، لما وُضعت لقياسه.

ب) ثبات الدراسة: تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس مستوى ثبات الاستبيان، والجدول أدناه يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول (4): نتائج Cronbach's Alpha لقياس ثبات الاستبيان

معامل Cronbach's Alpha		محاور أداة الدراسة	
القيمة	عدد العبارات		
0.812	11	المحور الأول	محاور الاستبيان
0.618	11	المحور الثاني	
0.858	22	جميع عبارات الاستبيان	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS)_{v27}.

الملاحظ من الجدول، أنّ معامل الثبات العام لجميع عبارات الاستبيان مرتفع جدًا، حيث بلغ (0.858)، أي ما نسبته (85.8%)، وهي نسبة تزيد عن النسبة المقبولة إحصائيًا والمقدّرة بـ (60%)، وهو ما يدل على أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، بحيث يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة واختبار صحة الفرضيات الموضوعة.

ت) اختبار طبيعية عينة الدراسة: كان لابد من تطبيق هذا الاختبار على عينة الدراسة قبل الشروع في تطبيق مجموعة الاختبارات الأخرى، وعليه يتم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

H_0 : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي .

H_1 : البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي .

الجدول (5): اختبار طبيعية عينة الدراسة

نتيجة الاختبار		درجة الحرية	مستوى المعنوية Sig
0.073		37	0.200
الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة			
0.111		37	0.200
مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ SPSS_{v27}).

يُلاحظ من نتائج الجدول أنّ قيمة Sig بالنسبة للمحورين تساوي (0.200)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة H_1 ، وقبول الفرضية الصفريّة H_0 التي تنص على أنّ: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

2.3. عرض وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية:

لمعرفة طبيعة الخدمات المقدمة في حاضنة الأعمال محل الدراسة ومساهمتها في دعم المؤسسات الناشئة، تم وضع مجموعة من الأسئلة في استبانة الدراسة بغرض الإجابة عليها من طرف أفراد العينة المستجوبة، ثم عرض آراءهم حول كل العبارات التي تضمنتها محاور الجزء الثاني من الاستبانة لتحليل النتائج المتوصل إليها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

أولاً: تحليل نتائج الجزء الأول للدراسة: يتضمن هذا المحور طرح ستة أسئلة شخصية ومهنية، مكنت الباحثان من التعرّف أكثر على مفردات العينة المدروسة. وعلى هذا الأساس تمّ تلخيص النتائج المتوصل إليها في الجدول الآتي:

الجدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية والمهنية

البيانات الشخصية	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية (%)
1. الجنس	ذكر	32	86.5
	أنثى	5	13.5

حاضنات الأعمال ودورها في دعم الشركات الناشئة

59.5	22	أقل من 30 سنة	2. العمر
40.5	15	30 – 39 (سنة)	
-	-	40 – 49 (سنة)	
-	-	50 – 59 (سنة)	
-	-	60 سنة فما فوق	
-	-	ثانوي أو أقل	3. المؤهل العلمي
67.6	25	جامعي (مستوى التدرج)	
32.4	12	ما بعد التدرج (ماجستير أو دكتوراه)	
37.8	14	المناجم	4. القطاعات الممولة
16.2	6	السياحة	
46	17	الفلاحة	
5.4	2	عن طريق الإنترنت	5. كيفية التعرف على الحاضنة
27.0	10	عن طريق صديق	
51.4	19	عن طريق منتسب للحاضنة	
13.5	5	عن طريق الجامعة	
-	-	عن طريق الإذاعة	
2.7	1	طرق أخرى	
51.4	19	للتدريب	6. أسباب اللجوء للحاضنة
21.6	8	للمرافقة	
-	-	للتمويل	
-	-	للاستفادة من البنى التحتية	
2.7	1	للاستفادة من الخدمات الإدارية	
10.8	4	للاستفادة من شبكة العلاقات	
-	-	للتعريف بالمؤسسة	
13.5	5	لاحتضان الفكرة وانطلاق المشروع	7. مصدر التمويل
67.6	25	ذاتي	
-	-	قروض	
5.4	2	مؤسسات الدعم	
27.0	10	مختلط	
78.4	29	فكرة أولية	8. تطور دراسة فكرة المؤسسة

دراسة معمقة	4	10.8
حالة انطلاق	4	10.8
حالة نشاط	-	-
تحليل الفكرة وتقييم مدى صلاحيتها	-	-
انضمام المشروع للحاضنة	37	100
التخرج من الحاضنة	-	-

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS) v27.

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة اللاقي احتضنتهم الحاضنة من فئة الذكور، وذلك بنسبة 86.5% في حين يُمثّل عدد الإناث ما نسبته 13.5% من الحجم الإجمالي للمؤسسات، ويمكن تبرير زيادة عدد الذكور على الإناث إلى طبيعة المشاريع المحتضنة حيث تنتمي أغلبها لقطاع الفلاحة والمناجم بنسبة 17% و 14% على الترتيب أما قطاع السياحة فقدر بـ 6%، نستطيع القول كذلك أنّ الفئة العمرية الغالبة هي الفئة التي تقل أعمارها عن 30 سنة، والتي قاربت نسبتها 59.5% حيث بلغ عدد أفرادها 22 ، ثمّ جاءت بعدها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 30 إلى 39 سنة حيث بلغ عدد الأفراد ضمن هذه الفئة 15 بنسبة مئوية بلغت 40.5% ، ويوضّح الجدول أيضاً المؤهل العلمي حيث أثبتت النتائج المتحصل عليها أنّ 67.6% فرداً من أفراد عينة الدراسة لهم مستوى جامعي، أمّا فئة الحاصلين على شهادات الماجستير والدكتوراه كان عددهم 12 بنسبة 32.4% وهذا ما يفسر نجاح المؤسسات الناشئة التي تحتضنهم الحاضنة.

كما يتضح من الجدول أن أغلب المؤسسات الناشئة يكون سبب اللجوء للحاضنة من أجل التدريب حيث بلغ عدد الأفراد الذين لجأوا للحاضنة للتدريب 19 أي بنسبة 51.4% من الحجم الإجمالي للمؤسسات، في حين بلغ عدد الأفراد الذين لجأوا من أجل المرافقة 8 أي بنسبة 21.6%، ولاحتضان الفكرة نسبة 13.5% وللإستفادة من شبكة العلاقات 10.8%، وللإستفادة من الخدمات الإدارية 2.7%.

أما عن مصدر التمويل فمعظم المؤسسات الناشئة يكون مصدرها ذاتي حيث بلغ عدد الأفراد ضمن هذه الفئة 25 أي بنسبة 67.6%، والتمويل المختلط 10 أي بنسبة 27% ومؤسسات الدعم عدد الأفراد 2 أي بنسبة 5.4% وهذا ما يبرر طبيعة لجوء المؤسسات الناشئة للاحتضان.

كما يتضح من الجدول أن دراسة الفكرة الأولية تكون أكبر نسبة وذلك بـ 78.4%، ودراسة معمقة وحالة نشاط نفس النسبة أي 10.8% وهذا ما يبرر طبيعة الحاضنة حيث تهتم بدراسة الفكرة الأولية أكثر، ونسبة 100% من مراحل الاحتضان تكون لمرحلة انضمام المشروع للحاضنة.

ثانياً: تحليل بيانات المحور الأول: يتضمن هذا المحور مجموعة من العبارات الأساسية التي تساعد في معرفة

الاستجابات				
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
01	4.32	0.47	موافق بشدة	1
02	4.29	0.66	موافق بشدة	2
03	3.56	1.25	موافق	11
البعد 1: توفير البنى التحتية	4.06	0.66	موافق	-
04	3.89	1.04	موافق	9
05	3.94	0.97	موافق	8
06	4.18	0.70	موافق	4
البعد 2: الخدمات الإدارية	4.00	0.68	موافق	-
07	4.05	0.81	موافق	6
08	4.02	0.55	موافق	7
09	3.70	1.02	موافق	10
10	4.10	0.73	موافق	5
11	4.24	0.64	موافق بشدة	3
البعد 3: الخدمات المتخصصة	4.02	0.47	موافق	-
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الأول	4.03	0.49	موافق	

وتحليل إجابات أفراد العينة حول طبيّعة الخدمات المقدمة في حاضنة إينواست بولاية تبسة، حيث تمّ احتساب التكرارات، المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة الخاصة بجميع الإجابات وترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (7): نتائج إجابات أفراد العينة حول الخدمات المقدّمة من طرف حاضنة إينواست بولاية تبسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS)_{v27}.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بالجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول قدّر بـ (4.03)، وانحرافاً معيارياً بلغ (0.49)، ما يدل على ضعف تشتت آراء المستجوبين محل الدراسة، كما يتضح أيضاً أنّ قيم المتوسط الحسابي الخاصة بالعبارات ضمن هذا المحور تراوحت بين (3.70) كحد أدنى و(4.32) كحد أقصى. هذا ما يشير إلى أنّ عبارات الاستبيان تسير في الاتجاه الإيجابي، وأنّ أفراد عينة الدراسة يُوافقون على مضمونها.

- في المرتبة الأولى جاءت العبارة رقم (01): "تقوم حاضنات الأعمال بتوفير المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات" بأكبر متوسط حسابي قدره (4.32)، وانحراف معياري قدره (0.47) ممّا يُوضّح تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة وتقاربها.

- احتلّت المرتبة الثانيّة من طرف العبارة رقم (2): "تشارك حاضنات الأعمال وتنسق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة" بمتوسط حسابي قدره (4.29)، وانحراف معياري قدره (0.66)

- احتلّت المرتبة الثالثة من طرف العبارة رقم (11): "تقوم حاضنات الأعمال بالمشاركة بالمعارض والحصول على المعلومات بصورة مستمرة" بمتوسط حسابي قدره (4.24)، وانحراف معياري قدره (0.64)

ثالثاً: تحليل بيانات المحور الثاني: يتضمن هذا المحور مجموعة من العبارات الأساسيّة التي تساهم في تحليل إجابات أفراد العينة حول مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة حيث يمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها في الجدول الآتي:

الجدول (8): نتائج إجابات أفراد العينة حول مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة

الاستجابات				
رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
12	4.29	0.66	موافق بشدة	2
13	3.56	1.25	موافق	7
14	3.89	1.04	موافق	6
15	3.94	0.97	موافق	5
البعد 4: مرحلة ما قبل الاحتضان	3.92	0.74	موافق	-
16	4.29	0.74	موافق بشدة	2
17	4.24	0.79	موافق بشدة	3
18	2.18	0.84	موافق	4
19	4.43	0.64	موافق بشدة	1
البعد 5: مرحلة الاحتضان أو انضمام المشروع للحاضنة	3.79	0.47	موافق	-
20	1.86	0.94	معارض	8
21	1.51	0.73	معارض بشدة	10
22	1.78	0.85	معارض بشدة	9
البعد 6: مرحلة التخرج من الحاضنة	1.72	0.51	معارض بشدة	-
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الثاني	3.27	0.40	محايد	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS) v27.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بالجدول رقم (08) أنّ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني قُدِّرَ بـ (3.27)، وانحرافًا معياريًا بلغ (0.40)، ما يدل على ضعف تشتت آراء المستجوبين محل الدراسة، كما

يتضح أيضا أنّ قيم المتوسط الحسابي الخاصة بالعبارات ضمن هذا المحور تراوحت بين (1.51) كحد أدنى و(4.43) كحد أعلى، وهو ما يُظهر أنّ عبارات المحور الثاني تسير في الاتجاه المحايد.

- في المرتبة الأولى جاءت العبارة (19) بمتوسط حسابي قدره (4.43) لتبيّن اتجاه المستجوبين نحو الموافقة التامة على أنّ إدارة الحاضنة محل الدراسة يسهم بدرجة كبيرة في تقديم المساعدات والاستشارات الفنية المتخصصة وكل الخدمات التي من شأنها أن تساعد الشركات الناشئة على تحقيق معدلات نمو مرتفعة، حيث بلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (0.64)، ممّا يدل على قوة تجانس وتقارب آراء هؤلاء المستجوبين.

- في المرتبة الثانية جاءت العبارة (12) والعبارة (16) بمتوسط حسابي قدره (4.29) لتبيّن ان أفراد عينة الدراسة يوافقون تماما على إجراء لقاء بين رائد المشروع وإدارة الحاضنة بهدف تحليل الفكرة وتقييم مدى صلاحيتها بانحراف معياري (0.66)، وأن الحاضنة تعمل على تقديم كل الخدمات التي من شأنها أن تسهل على صاحب المشروع تنفيذ فكرته على أرض الواقع بأقل التكاليف وبانحراف معياري (0.74).

رابعا: تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة الميدانية:

أ. تحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى: "تقدم حاضنة إينواست خدمات فعالة من شأنها

أن تساهم في دعم المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية":

لاختبار هذه الفرضية تمّ استخدام اختبار "ستودنت"، الذي ينص على مبدأ المقارنة بين المتوسط الحسابي للمحور مع المتوسط المعياري للاستبيان، حيث يُحسب المتوسط المعياري للاستبيان من خلال جمع درجات الاستبيان المذكورة سابقاً في مقياس ليكارت وقسمتها على 5. وعليه يتم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

H_0 : لا تقدم حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة خدمات فعالة من شأنها أن تساهم في دعم المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية.

H_1 : تقدم حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة خدمات فعالة من شأنها أن تساهم في دعم المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية.

الجدول (9): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الأولى

قيمة المعيار = 3			المتغيرات
مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة T	
0.001	36	12.698	الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS) v27.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ قيمة Sig تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني رفض H_0 وقبول H_1 التي تنص على أنّه: تقدم حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة خدمات فعالة من شأنها أن تساهم في دعم المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية.

ب. تحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية: "يوجد تطبيق فعلي لمراحل احتضان المؤسسات

الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة":

تمّ اختبار صحة هذه الفرضية كذلك باستخدام اختبار "ستودنت"، فكانت النتائج كالآتي:

H_0 : لا يوجد تطبيق فعلي لمراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة.

H_1 : يوجد تطبيق فعلي لمراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة.

والملاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (10)، أنّ قيمة Sig تساوي (0.001) وهي أقل من

مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني رفض H_0 وقبول H_1 التي تنص على أنّه: يوجد تطبيق فعلي

لمراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة.

الجدول (10): نتائج اختبار ستودنت للفرضية الثانية

قيمة المعيار = 3			المتغيرات
مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة T	
0.001	36	4.173	مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الـ (SPSS) v27.

ج. تحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة: "تساهم الخدمات المقدمة من طرف حاضنة إينواست، في دعم وتفعيل مراحل احتضان المؤسسات الناشئة بولاية تبسة، وذلك عند مستوى دلالة (0.05):

من أجل اختبار صحة الفرضية الثالثة وتحليل نتائجها، تمّ الاعتماد على اختبار "الارتباط الخطي البسيط"، فكانت النتائج كالآتي:

H_0 : لا تساهم الخدمات المقدمة من طرف حاضنة إينواست، في دعم وتفعيل مراحل احتضان المؤسسات الناشئة بولاية تبسة، وذلك عند مستوى دلالة (0.05).

H_1 : تساهم الخدمات المقدمة من طرف حاضنة إينواست، في دعم وتفعيل مراحل احتضان المؤسسات الناشئة بولاية تبسة، وذلك عند مستوى دلالة (0.05).

الجدول (11): نتائج اختبار الارتباط الخطي للفرضية الثالثة

الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة		مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة		
1.000	0.881**	قيمة المعامل	الخدمات المقدمة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة	معامل الارتباط سبيرمان
	0.001	مستوى الدلالة Sig		
37	37	حجم العينة		
0.881**	1.000	قيمة المعامل	مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنة إينواست بولاية تبسة	
0.001		مستوى الدلالة Sig		
37	37	حجم العينة		

(**) ارتباط معنوي عند 0.01.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج ال (SPSS)_{v27}.

يتضح من الجدول أعلاه أنّ قيمة Sig تساوي (0.001)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يعني رفض H_0 وقبول H_1 ، كما نلاحظ أنّ معامل الارتباط بين المحور الأول والمحور الثاني قُدر بـ (0.881)، وهو ما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية وقويّة بين المتغيّر المستقل (الخدمات المقدمة من قبل حاضنة الأعمال)، والمتغير التابع (مراحل احتضان المؤسسات الناشئة).

تحليل النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة أنّ حاضنة الأعمال إينواست بولاية تبسة، تقوم بتقديم خدمات فعالة (توفير البنى التحتية، خدمات إدارية، خدمات متخصصة)، وذلك من أجل رفع مستوى الكفاءة الإدارية، وتلقين المؤسسات الناشئة المعارف العلمية والعملية اللازمة، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الإدارية التي ترفع من نوعية الأداء والكفاءة المهنية.
- بناءً على تحليل نتائج الاستبيان أثبتت الفرضية الثانية أنّ دعم المؤسسات الناشئة مرتبط بمدى التطبيق الفعلي لمراحل الاحتضان، وهذا ما تمّ إثبات صحته من خلال اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، بين الخدمات المقدمة ومراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل إينواست، حيث قُدر معامل الارتباط بـ (0.881).

خاتمة:

تعتبر حاضنات الأعمال آلية فعالة لدعم ورفع فرص نجاح المشاريع الناشئة الجديدة، وذلك من خلال توفير جميع أنواع الدعم المالي والإداري والتسويقي منذ مرحلة البدء إلى غاية مرحلة التخرج من الحاضنة، وجعل الحاضنات مناخ أكثر ريادة للحد من فشل المشاريع الناشئة وتنمية روح المقاولة وحب المخاطرة وكذا تشجيع الأفكار الإبداعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ حاضنة إينواست بولاية تبسة أثبتت نجاحها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة على مستوى الولاية، وذلك نظرا للنتائج الإيجابية المحققة من خلال إنجازاتها في وقت قياسي وتمكينها من تطوير القدرات والمهارات لدى المؤسسات الناشئة المحتضنة من قبلها، وهذا بفضل كفاءة إدارتها.

وعلى ضوء النتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ✓ التركيز على تقديم التمويل اللازم للأفكار التي تحقق أرباح أكثر في المستقبل؛
- ✓ نشر ثقافة الحاضنة من خلال التظاهرات عبر الوطن وخارجه للتعريف بالحاضنة؛

قائمة المراجع:

- برودي م. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر-الواقع والمأمول .-حوليات جامعة بشار. 343, 7(3) , بلال محمود الوادي، ليث عبد الله القهوي. (2012). المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية تنمية الوطن العربي. عمان الأردن: الحامد للنشر.
- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة-دراسة حالة الجزائر. البشائر الاقتصادية، 4(2)، 426.
- بوعزة عفاف، بومينة أمال. (2023). التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال كآلية من آليات دعم المؤسسات الناشئة-دراسة حاضنة إينواست نموذجاً-. جديد الاقتصاد، 18(1)، 193.
- سيد محمد علي. (2021). الأهمية الاقتصادية لتطوير حاضنات الأعمال التكنولوجية في مصر. النيل للعلوم التجارية والقانونية ونظم المعلومات، 10.
- علاء عباس. محمد السلامي. (2018). ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة. الاسكندرية. مصر: التعليم الجامعي.
- فخاري ز. ن. (2020). دور حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الناشئة-بالإشارة إلى حالة الجزائر . البحوث الإدارية والاقتصادية. 59, 4(1) ,